فقد جاؤا ظلما وزورا وقال قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض
ولما قالوا يلقيه اليه شيطان قال الله تعالى وما تنزلت به الشياطين
الاية ولما تلي عليهم سنا الاولين قال النضر بن الحارث لو نشا لقلنا مثل هذا
ان هذا الا اساطير الاولين قال الله تعالى تكذيبا لهم قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولما قال
الوليد بن المغيرة ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر قال الله
تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون تسلية
له صلى الله عليه وسلم ولما قالوا محمد قلاه ربه رد الله تعالى عليهم بقوله ما ودعك
ربك وما قلى ولما قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق فقال تعالى
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
~~فقال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون~~
في الاسواق ولما حسدته اعدا الله اليهود على كثرة النكاح والزوجات وقالوا
ما همته الا النكاح رد الله تعالى عن رسوله ونافح عنه فقال ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما ولما استبعدوا ان يبعث الله رسولا من البشر
بقولهم الذي حكاه الله تعالى عنهم وما منع الناس ان يومنوا اذ جاءهم
الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا وجهلوا ان التجانس يورث
التوانس وان التخالف يورث التباين قال الله تعالى قل لو كان
في الارض ملايكة يمشون مطمينين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا اي

لو كانوا

لو كانوا ملايكة لوجب ان يكون رسولهم من الملايكة لكن لما كان اهل الارض
من البشر وجب ان يكون رسولهم من البشر فا اجل هذه الكرامه وقد كانت
الانبيا انما يدفعون عن انفسهم كقول نوح عليه السلام ليس بي ضلالة
وقول هود ليس بي سفاهة واشباه ذلك النوع العاشر في ازالة
الشبهات عن ايات وردت في حقه عليه الصلوه والسلام متشابهات
قال الله تعالى ووجدك ضالا فهدى اعلم انه قد اتفق العلما على انه
صلى الله عليه وسلم ما ضل لحظة واحدة قط وهل هو جايز عقلا على الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم قبل النبوة قالت المعتزلة هو غير جايز عقلا
لما فيه من التنفير وعند اصحابنا انه جايز في العقول ثم يكرم الله من اراد
بالنبوة الا ان الدليل السمعي قام على ان هذا الجايز لم يقع قال
الله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى قاله الامام فخر الدين وقال
الامام ابو الفضل اليحصبي في الشفا والصواب انهم معصومون
قبل النبوة من الجهل بالله وصفاته والتشكك في شي من ذلك وقد تعاضدت
الاخبار والاثار على ان الانبيا منزهون عن هذه النقيصة منذ ولدوا ونشاوا
على التوحيد والايمان على اشراق انوار المعارف ونفحات الطاف السعادة
ولم ينقل احد من اصحاب اهل الاخبارات احدا نبي واصطفي ممن عرف بكفر
واشراك قبل ذلك ومستند هذا الباب النقل ثم قال وقد استبان
لك بما قررناه ما هو الحق من عصمته صلى الله عليه وسلم من الجهل بالله
وصفاته او كونه على حالة تنافي العلم بشي مما قرره من امور الشرع

Copyright © King Saud University